ودفع الشر الجبار الطاغي واذا كان الامر كذلك فعقوبة الدنيا غير مستلزمة لعقوبة الاخرة ولا بالعكس ولهذا اكثر السلف على قتل الداعي الى البدعة لما يجري على يديه من الفساد في الدين سواء قال لواهو كافر وليس بكافر واذا عرف هذا فتكفير المعين من هؤلاء الجهال وامثالهم بحيث يحكم عليه بانه مع الكفار لا يجوز الا قدام عليه الا بعد ان يقوم على احدهم الحجة الرسالية التي يتبين بها لهم انه مخطئ مخالف للرسول وان كانت مقالتهم هذه لاريب انها كفر وهكذا الكلام في جميع تكفير المعينين مع ان بعض هذه البدع اشد من بعض وبعض المبتدعة يكون فيه من الايمان والعمل الصالح ما ليس في بعض واسه سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم

وقال ابو العباس بعد كلام له سبق على ائمة المتكلمين وهذا اذا كان في المقالات الخفية فقد يقال انه فيها مخطئ ضال لم تقم عليه الحجة التي يكفر صاحبها لكن ذلك يقع في طوائف منهم في الامور الظاهرة التي يعلم العامة والخاصة من المسلمين انها من دين الاسلام بل اليهود والنصارى والمشركون يعلمون ان محمدا صلى الله عليه وسلم بعث بها وكفر مخالفها مثل امره بعبادة الله وحده لا شريك له ونهيه عن عبادة احد سواه كالله من الملائكة والنبيين والشمس والقمر والكواكب والاصنام وغير ذلك فان هذا اظهر شعائر الاسلام ومثل امره بالصلوات الخمس وايجابها وتعظيم شانها ومثل معاداة اليهود والنصارى والمشركين والصابئين والمجوس ومثل تحريم الفواحش والربا والميسر ونحو ذلك ثم نجد كثيرا من رؤسهم ويقولون في هذه الانواع فكانوا مرتدين وان كانوا قد يتوبون من ذلك او يعودون الى الاسلام مثل ما حكي عن الجهم بن صفوان انه ترك الصلاة اربعين يوما لاير وجوبها عليه وكرؤس العشائر مثل الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن ونحوهم ممن ارتد عن الاسلام

ثم دخل

ثم دخل فيه فمنهم من كان يتهم بالنفاق ومرض القلب وفيهم من لم يكن كذلك او يقال هم لما فيهم من العلم يشبهون بعبد الله بن سعد بن ابي سرح الذي كان كاتب الوحي فارتد ولحق بالمشركين فاهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح ثم اتى به عثمان اليه فبايعه على الاسلام فمن صنف في مذهب المشركين ونحوهم احسن حاله ان يكون اسلم فكثير من رؤس هؤلاء نجده تارة يرتد عن الاسلام ردة صريحة وتارة يعود اليه ولكن مع مرض في قلبه ونفاق وقد يكون له حال ثالثة يغلب الايمان فيها النفاق ولكن قال ان يسلم امن نوع نفاق والحكايات عنهم بذلك صريحة مشهورة وقد ذكر ابن قتيبة من ذلك طرفا في اول مختلف الحديث وقد حكى اهل المقالات بعضهم عن بعض من ذلك طرفا كما يذكره ابو عيسى الوراق والنوبختي وابو الحسن الاشعري والقاضي ابو بكر ابن الباقلاني وابو عبد الله الشهرستاني وغيرهم من يذكر مقالات اهل الكلام وابلغ من ذلك ان منهم من يصنف في دين المشركين والردة عن الاسلام كما صنف الرازي كتابه في عبادة الكواكب والاصنام واقام الادلة على حسن ذلك ومنفعته ورغب فيه وهذه ردة عن الاسلام باتفاق المسلمين وان كان قد يكون عاد الى الاسلام اه انتهى والله اعلم اه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن دقيق العيد في كلامه على الدين النصيحة الحديث ليس لتميم الداري رضي الله عنه غير هذا الحديث والنصيحة كلمة جامعة معناها ارادة جملة الخير حيازة الحظ المنصوح له وهي من وجيز الاسماء ومختصر الكلام وليس في كلام العرب كلمة مفردة يستوفى بها العبارة عن معنى هذه الكلمة كما قالوا في الفلاح ليس في كلام العرب كلمة اجمع لخير الدنيا والاخرة منها ومعنى قوله الدين النصيحة اي عماد الدين وقوامه النصيحة كقولهم الحج عرفة اي عماده ومعظمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)